وتبصر العواقب يؤمن المعاطب واتقاء الشنعة ينشر السمعة
وقبح الجفاء ينافي الوفاء وجوهر الاحرار عند الاسرار ثم قال هذه
مائة لفظة تحتوي على ادب وعظة فمن ساقها هذا المساق
فلا مراء ولا اشتقاق ومن رام قالبها وان يردها على عقبها فليقل
الاسرار عند الاحرار وجوهر الوفاء ينافي الجفاء وقبح السمعة
ينشر الشنعة ثم على هذا المسحب فليسحبها ولا يرهبها حتى تكون
خاتمة فقرها واخرة دررها ورب الاحسان صنيعة الانسان قال
الراوي فلما صدع برسالته الفريدة والرجبة المفيدة علمنا كيف
يتفاضل الانشاء وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ثم اعتلق كل
منا بذيله وفلذ له فلذة من نيله فابى قبول فلذتي وقال لست
ارزأ تلامذتي فقلت له كن ابا زيد على تحوب سحنتك وتصوب ماء جنتك
فقال انا هو على نحولي وتحولي وقشف محيلي فاخذت في تقريبه على
تشريفه وتغريبه فحولق واسترجع ثم انشد من قلب موجع

سل الزمان على عضبه ليروعني واحد غربه واستل من جفني كراه
مراغما واسال غربه واجالني في الافق اطوي شرقه واجوب غربه
فبكل جو طلعة في كل يوم لي وغربه وكذا المغرب شخصه متغرب
ونواه غربه ثم ولى يجر عطفيه ويخطر بيديه ونحن بين متلفت اليه
ومهافت عليه ثم لم نلبث ان حلت الحبا وتفرقنا ايادي سبا

المقامة الثامنة عشر وتعرف بالسنجارية

حكى الحارث بن همام قال
قفلت ذات مرة من الشام انحو مدينة السلام في ركب من بني نمير
ورفقة اولي خير وميره ومعنا ابو زيد السروجي عقلة العجلان
وسلوة الثكلان واعجوبة الزمان والمشار اليه بالبنان فصادف
نزولنا سنجار اذ اولم بها احد التجار فدعا الى مادبته الجفلى من
اهل الحضارة والفلاة حتى سرت دعوته الى القافلة وجمع فيها
بين الفريضة والنافلة فلما اجبنا مناديه وحللنا ناديه احضر
من اطعمة اليد واليدين ما حلا في الفم وحلي في العين ثم قدم جاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1